ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Lifting the Illusion of Imam Al-Zamakhshari on Some Grammatical Issues

L.DR. Zainab Abdul Majeed Mohammad

The ministry of Education-directorate General of Baghdad Education/The second karkh

* *Corresponding author: E-mail* : evaraz185@gmail.com

07718174715 هـ

***Keywords*:**
Zamakhshari
Grammar
The matter
Appreciation
Placements

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16 Sept. 2020
Accepted 4 Nov 2020
Available online 26 June 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

As a scholar in the field of grammar and interpretation of the Holy Quran. This study concerns in endorsing of Imam Al-Zamakhshari's standpoint by reviewing the opinions of other scholars who adopted his viewpoint. The researcher addressed the grammatical views which considered by Imam Al-Zamakhshari and faced two different perspectives (supporting and opposing). Besides the controversial standpoints, this study also tackles the concerted views.

It is worthy to mention that the addressed issues in this study were voluntary. The researcher does not divide his study as chapters and sections since he organizes his study to appear as topics. The study includes ten different grammatical issues which expressed previously by Imam Al-Zamakhshari and faced the other scholars' acceptance and opposition. This study starts with the introduction, followed by the topics. The last part of the study is the conclusion that includes the findings of the study.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.4.2020.06

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University

رفع الإيهام عن الزمخشري الإمام فـــي بعض المسائل النحوية

م. د. زينب عبد المجيد محمد/ وزارة التربية–المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية

الخلاصة:

تهتم هذه الدراسة في تأييد رأي الإمام الزمخشري، بوصفه علامة في التفسير والنحو، من خلال ذكر آراء العلماء الذين أخذوا برأيه، فقد تناولتْ الآراءَ النحوية التي قال بها الإمام ولاقت الموقفين (المعارض والمؤيد)، فلم تتناول الآراء التي قال بها، ولاقت الموقف المعارض فقط، وكذا الآراء التي لم يتم الاعتراض عليها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المسائل التي تناولتها الدراسة هي جاءت اختيارية.

ولقد وضع البحث على شكل مسائل، فلم يقسم على الفصول والأبواب.
إذ حوى عشرة مسائل نحوية مختلفة، قال الزمخشري رأيه النحوي فيها ولاقت الاعتراض والقبول من العلماء، وتسبق المسائل مقدمة وتليها خاتمة ضمت أهم نتائج الدراسة.
.

الكلمات المفتاحية

الزمخشري، النحوية، المسألة، تقدير، أيّد، مواضع، رأيه

المقدمة

الحمد لله ما اتصلت عين بنظر، ووعت أذن بخبر، والصلاة والسلام على النبي المطهر، وعلى آله وصحابته الميامين الغُرَر. وبعده:

فأن كل دراسة تأتي ضمن القرآن الكريم، لها أهمية خاصة، وتميزها عن غيرها من الدراسات، أما دراسة النحو ضمن القرآن الكريم فلها نكهة تبهج القلب وتريح النفس. ولم يكن هذا الارتباط الذي أوجده ربّ العزة لحفظ القرآن من اللحن والخطأ فحسب، بل هو لحفظ العربية أيضا، التي أخذت علو شأنها من علو شأن القرآن الكريم.

ولا يكاد يخلو كتاب من كتب التفسير والنحو- التي تلت الكشاف- من ذِكْرِ العالِم الموسوعة (الزمخشري)، من تفسير أو توجيه أو تأويل أو إعراب. وقد أحببت أن أخوض مع الزمخشري في بعض أرائه وتوجيهاته من خلال موقف العلماء منها، فاستعرضت بعض آرائه النحوية من كتابيه الكشاف والمفصل، التي واجهت اعتراضا من لدن بعض النحويين واستحسنها آخرون.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الشواهد القرآنية التي تناولتها الدراسة جاءت اختيارية، إذ كلما وقفت عند توجيه نحوي للإمام، وتتبعت له ذلك في كتب التفسير والنحو، فوجدت من اعترض عليه وردّه ثم ووجدت من أيده وعضده وأخذ برأيه اخترته في الدراسة،

ولقد وضع البحث على شكل مسائل، إذ حوى عشرة مسائل مختلفة، درست ضمن آيات قرآنية، خرّجها الزمخشري بما يتناسب مع المعنى، ولاقت الاعتراض والقبول من لدن العلماء كلّ حسب مدرسته أو رأيه. وسبق المسائل مقدمة وتلتها خاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أرجو الله عز وجل أن أكون قد وفقت فيما قدمته، وما الكمال إلا لله وحد

المسألة الأولى: تقديم همزة الاستفهام على حرف العطف:

تعدّ همزة الاستفهام أمّ أدوات الاستفهام لما انمازت به من خصائص تفردت بها عن باقي أدوات الاستفهام، منها أنها تأتي في الاستفهام التصديقي والتصوري، بينما اختصت باقي الأدوات فـ(هل) تأتي مع التصديق والأسماء مع التصور. ومنها أنها الوحيدة التي يمكن حذفها مع بقاء معناها. ومنها أيضا أنها تتصدر على حروف العطف بينما يتصدر حرف العطف على باقي الأدوات[1]. من أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿الٓرٓ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود١) و﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ و﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ و﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ و﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ و﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ و﴿الٓرٓ كِتَٰبٌ أُنزِلَ﴾ و﴿حمٓ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ و﴿حمٓ عٓسٓقٓ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ﴾ و﴿قَالَ تَعَالَىٰ:﴾ ﴿ ﴾ .وكان لعلماء النحو في ذلك رأيانِ:

الأول رأي الجماعة: قالوا أما تقدمها على حروف العطف فتنبيهاً على أصالتها، أي أنها في الحكم متأخرة فأُعتُنِيَ بالاستفهام وتقدمت الهمزة [2]. "الْوَاوُ وَالْفَاءُ لِعَطْفِ مَا بَعْدَهُمَا عَلَى مَا قَبْلَهُمَا، وَالْهَمْزَةُ فِي التَّقْدِيرِ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ حَرْفِ الْعَطْفِ لَكِنَّه لَمَّا كَانَ الِاسْتِفْهَامَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ قُدِّمَتْ" [3].

والآخر رأي الزمخشري: قال إنّ الهمزة في محلها ألأصلي وإنّ الجملة بعد حرف العطف معطوفة على جملة محذوفة تقع بين الهمزة وحرف العطف. فالتقدير في قوله تعالى﴿الٓرٓ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(سبأ٩) أعَمُوا فلم ينظروا إلى السماء والأرض؟[4] والتقدير في قوله تعالى ﴿ٱلرَّحِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ﴾ (الصافات٥٨) أنحن مخلدون منعمون فما نحن بميتين؟[5].والتقدير في قوله تعالى﴿الٓرٓ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود١) يُوزَعُونَ هُمۡ ...﴾ (الزخرف٥) أنهملكم فنضرب عنكم الذكر؟[6]. فالجملة التي عطفت عليها محذوفة ولا تقديم للهمزة.

ورأي الزمخشري هذا لم يُطرد في جميع المواضع المشابهة، فقد قال برأيه المذكور في المواضع آنفة الذكر، ووافق رأي الجماعة في مواضع أخرى، وصمَتَ في أغلب المواضع. ويمكن أن نقسم موقفه من تقدّم همزة الاستفهام على حرف العطف على النحو الآتي:

1- إن الهمزة في محلها الأصلي كما بيّنا.

2- موافقة رأي الجماعة من أن همزة تدخل على العطف. قال" وتوقعها قبل (الواو والفاء وثم). قال الله تعالى (أوَ كلما عاهدوا عهداً) وقال (أفمن كان على بيته من ربه) وقال تعالى (أثم إذا ما وقع) ولا تقع هل في هذه المواضع"[7] وقال في قوله تعالى ﴿...الشَّمۡسُ وَالۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ وَالنَّجۡمُ وَالشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الۡمِيزَانَ وَالتِّينِ وَالزَّيۡتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَٰذَا الۡبَلَدِ الۡأَمِينِ لَقَدۡ خَلَقۡنَا الۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِالدِّينِ أَلَيۡسَ اللَّهُ بِأَحۡكَمِ الۡحَٰكِمِينَ﴾ (التين١-٨) بِسۡمِ

ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ ﴾ (الأعراف) إن الفاء والواو في (أَفَأَمِنَ) و(أَوَأَمِنَ) حرفا عطف دخلت همزة الإنكار عليهما. وإن المعطوف عليه قوله (فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً) وقوله (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى) إلى (يَكْسِبُونَ) معترض بين المعطوف والمعطوف عليه [8].

وقد علّق أبو حيان على ذلك فقال: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ رُجُوعٌ إِلَى مَذْهَبِ الْجَمَاعَةِ عَلَى خِلَافِ مَا قَرَّرَ هُوَ مِنْ مَذْهَبِهِ فِي غَيْرِ آيَة، إذ إنه يُقَدِّرُ مَحْذُوفٍ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ الْعَطْفِ [9].

وقال الزمخشري في قوله تعالى ﴿ سَبَإٍ فَاطِرِ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتۡ الشُّورَىٰ الزُّخۡرُفِ الدُّخَانِ ﴾(الصافات) "(أَوَءابَاؤُنَا) [10] دخلت همزة الاستفهام على حرف العطف، فإن قلت: كيف حسن العطف على المضمر في (لَمَبْعُوثُونَ) من غير تأكيد بنحن؟ قلت: حسن للفاصل الذي هو الهمزة، كما حسن في قوله تعالى (مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ نَابَاؤُنَا) لفصل (لا) المؤكدة للنفي"[11].

3- يوافق رأي الجماعة ثم يجوّز رأيه الأول. وذلك في قوله تعالى ﴿ الۡمُمۡتَحَنَةِ الصَّفِّ الۡجُمُعَةِ الۡمُنَافِقُونَ ﴾ (آل عمران٨٣) إذ ذكر أن همزة الإنكار دخلت على الفاء العاطفة جملة على جملة. والمعنى: فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون، ثم توسطت الهمزة بينهما. ثم قال: ويجوز أن يُعطف على محذوف تقديره أيتولون فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ [12].

وفي قوله تعالى﴿ عَبَسَ التَّكۡوِيرِ الۡانفِطَارِ الۡمُطَفِّفِينَ الۡانشِقَاقِ الۡبُرُوجِ الطَّارِقِ الۡأَعۡلَى الۡغَاشِيَةِ الۡفَجۡرِ ... ﴾ (آل عمران165) قال: فإن قلت: علام عطفت الواو هذه الجملة؟ قلت: على ما مضى، ويجوز أن تكون معطوفة على محذوف بعد الاستفهام، كأنه قيل: أفعلتم كذا وقلتم حينئذ كذا [13].

وفي قوله تعالى ﴿ الۡأَنۡعَامِ الۡأَعۡرَافِ الۡأَنفَالِ التَّوۡبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعۡدِ إِبۡرَاهِيمَ ﴾ (السجدة٢٦) الواو عاطفة على محذوف منوي (معطوف عليه) من جنس المعطوف[14].

4- يلتزم الصمت فلا يذكر ولا يشير إلى أحد الرأيين. ففي السبعة والأربعين موضعا التي ذكرت فيها (أفلم) و(أولم) لم يذكر فيها شيئا مما ذُكر، ألا الموضعين اللذين ذكرتهما في موضعهما، أما قوله

تعالى ﴿ الْقَمَرُ الرَّحْمَٰنُ الْوَاقِعَةُ ﴾ (البقرة٧٥) الذي لم يشر فيه إلى رأي أو تأويل فقد نسب إليه أبو حيان القول بتقدير معطوف عليه محذوف ثم علق قائلا" الْفَاءُ بَعْدَ الْهمزَةِ أَصلُهَا التقدِيمُ عَلَيهَا، وَالتَّقدِيرُ: فَأَتَطْمَعُونَ، فَالْفَاءُ لِلْعَطْفِ، لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِهَمزَةِ الِاستِفهَامِ، فَقُدِّمَتْ عَلَيْهَا. وَالزَّمَخشَرِيُّ يَزعُمُ أَنَّ بَينَ الهَمزَةِ وَالْفَاءِ فِعلٌ مَحذُوفٌ، وَيُقِر الفَاءَ عَلَى حَالِهَا، حَتى تُعطَفَ الجُملَةُ بَعدهَا عَلَى الجُملَةِ المَحذُوفَةِ قَبْلَهَا، وَهُوَ خِلَافُ مَذهَبِ سِيبَوَيهِ، وَمَحجُوجٌ بِمَوَاضِعَ لَا يُمكِنُ تَقدِيرُ فِعلٍ فِيهَا، نَحوَ قَولِهِ (أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الحِلْيَةِ)، (أَفَمَن يَعلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيكَ)، (أَفَمَن هُوَ قائِمٌ) [15].

ولقد تكلف النحويون في تأويلاتهم القائمة على الحذف والتقدير، وعندنا ما هو أوضح وأيسر، وأبعد من التأويل، وذلك باعتبار الهمزة للاستفهام وحروف العطف حروف استئناف داخلة على جملة مستأنفة. وقد نص النحويون على أن كل واحد من هذه الثلاثة (الواو، والفاء، وثم) يصلح أن يكون حرف استئناف، إذ لا مانع من أن تدخل الهمزة على حرف العطف مباشرة، مسايرة للنصوص الكثيرة الواردة في القرآن وغيره، ولن يترتب على أحد هذين الرأيين إخلال بمعنى [16].

المسألة الثانية: رأيه في حذف معادل (أم) في قوله تعالى ﴿الزُّخْرُفُ الدُّخَانُ الْجَاثِيَةُ الْأَحْقَافُ مُحَمَّدٌ الْفَتْحُ الْحُجُرَاتُ ... ﴾ (البقرة133) (أم) في الآية الكريمة على ثلاثة أقوال:

1- المشهور أنها منقطعة، والمنقطعة تقدر بـ (بل) وهمزة الاستفهام، وبعضهم يقدرها بـ (بل) وحدها، فيكون على تقدير: بل أكنتم شهداء يعني لم تكونوا. [17]

2- قول الطبري وابن عطية: إنها بمعنى همزة الاستفهام [18].

3- قول الزمخشري أنها متصلة: بعد أن جعلها منقطعة وجعل الخطاب للمؤمنين قال: وقيل إن الخطاب لليهود، والوجه إنها متصلة لأنهم كانوا يقولون: ما مات نبي إلا على اليهودية، إلا أنهم لو شهدوه وسمعوا ما قاله لبنيه، لظهر لهم حرصه على ملة الإسلام، فالآية منافية لقولهم، فكيف يقال لهم: أم كنتم شهداء؟ فالمعنى على أن يقدر قبلها محذوف كأنه قال: أتدّعون على الأنبياء اليهودية؟ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت [19].

وقد رده أبو حيان بأن حذف المعادل غير محفوظ فِي شِعْرٍ أو غيْرِهِ، ولا يُعلم أحد أجاز حذفه فَلَا تقول: أَمْ زَيْدٌ؟ وَأَنْتَ تُرِيدُ: أَقَامَ عَمْرٌو أَمْ زَيْدٌ؟ وَالسَّبَبُ في عدم جواز الْحَذْف. أَنَّ الْكَلَامَ فِي مَعْنَى: أَيُّ الْأَمْرَيْنِ وقد وَقَعَ؟ وهي جُمْلَةٌ واحدة. وإما حْذَفُ الْمَعْطُوف عَلَيْهِ وبقاء الْمَعْطُوفُ فمَعَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ، إذَا دَلَّ عليه دَلِيلٌ

نَحْوُ: بَلَى وَعَمْرًا، جَوَابًا لِمَنْ سأل: أَلَمْ تَضْرِبْ زَيْدًا؟ وَقوله تعالى ﴿ ﴾(البقرة٦٠) أَيْ فَضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ[20].

وكان رأي السمين الحبي مشابها لرأي أبي حيان إذ عدّها منقطعة، وما بعدها جملة مستقلة تُقدّر بـ (بل) والهمزة، فيكون على تقدير: بل أكنتم شهداء؟ [21]

أما ما ذهب إليه الزمخشري من حذف ما عطف عليه بـ (أم) فوارد عند بعض النحويين، قال ابن مالك في ألفيته:

وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل عل الفعل يصح [22]

إذ أجازوا ذلك في قوله تعالى ﴿ ﴾ (آل عمران١٤٢) فقالوا إن (أم) متصلة، والتقدير: أعلمتم أن الجنة حُفّت بالمكاره أم حسبتم؟ [23] ويبدو أن الزمخشري رحمه الله جرى على ذلك.

المسألة الثالثة: قوله بأنّ (أن) مفسرة في قوله تعالى ﴿ ﴾ (النحل).

(أن) المفسرة بمنزلة (أي)، وهي تختص بتفسير الجمل، وذلك في نحو قوله تعالى ﴿ ﴾ (المؤمنون٢٧) وقد أنكرها الكوفيون البتة. وشروطها عند من قال بها:

1- أن تكون لتفسير الطلب والكلام، نحو: أمرتك أنِ اذهبْ، وانطلقتُ أنْ مشيتُ.

2- أن تكون مسبوقة بجملة تامة؛ ولذا لم يكن منها قوله ﴿ ﴾ (يونس١٠)

3- أن تتأخر عنها جملةٌ، ولا يليها المفرد، وليست (أن) في قولنا: ذكرتُ عسجدًا أنْ ذهبًا، تفسيرية، ل يجب هنا الإتيان بـ (أي) التفسيرية، أو ترك حرف التفسير.

4- أن تكون بعد معنى القول من غير التصريح به. كقوله تعالى﴿ قال تعالى: ﴾ (الصافات)

5- أن لا يدخل عليها جارٌّ، فلو قلت: كتبتُ إليه بأن يفعل، لكانت (أنْ) مصدرية لا مفسِّرة [24].

قال"هي أن المفسرة، لأنّ الإيحاء فيه معنى القول"[25]. وهو قول الكثير من المفسرين [26].

لأن الوحي المستور من القول، قال الله تعالى: يُوحِي بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ، أي يُسرّ بعضهم إلى بعض، وقد يكون بمعنى الإلهام [27].

ووافقه آخرون منهم ابن عاشور بقوله "وَ(أَن) تَفْسِيرِيَّةٌ، وَهِيَ تَرْشِيحٌ لِلِاسْتِعَارَةِ التَّمْثِيلِيَّةِ، لِأَنَّ أَنِ التَّفْسِيرِيَّةَ مِنْ رَوَادِفِ الْأَفْعَالِ الدَّالَّةِ عَلَى مَعْنَى الْقَوْلِ دُونَ حُرُوفِهِ"[28].

وردّه الرازي بقوله: إن المراد من الوحي الإلهام، والإلهام الْإِلْقَاءُ فِي الْقَلْبِ، أي إِنَّهُ تَعَالَى قَرَّرَ فِي أَنْفُسِهَا هَذِهِ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي يعْجِزُ عَنْهَا الْعُقَلَاء، و(أن) عنده مصدرية، أَي أوحي إليها باتخاذ الْجبَال بُيُوتًا[29].

المسألة الرابعة: جعله (إنما) تفيد الحصر في قوله تعالى ﴿ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ ﴾ (الأنبياء)

لم يُجز أبو حيان أن تكون (ما) في (إنّما) أداة حصر، إذ قال: تأتي (ما) مع (إنّ) كما تأتي مع (لعلّ) و(كأنّ) ولا تفيد الحصر في الترجي أو التشبيه، لأنه لو دلت على الحصر للزم أن يقال: أنه لم يوح إليه إلا التوحيد. ولَا يَصِحُّ، أذ قد أوحي إليه أمور غير التوحيد. وجوّز أن تكون (ما) مَوْصُولَةً. [30]

أما الزمخشري فقد رأى أنها للحصر، قال "إنما لقصر الحكم على شيء، أو لقصر الشيء على حكم، كقولك: إنما زيد قائم، وإنما يقوم زيد. وقد اجتمع المثالان في هذه الآية، لأن (إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ) مع فاعله، بمنزلة: إنما يقوم زيد. و(أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَاهٌ واحِدٌ) بمنزلة: إنما زيد قائم. وفائدة اجتماعهما: الدلالة على أن الوحي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقصور على استئثار الله بالوحدانية"[31]

وقد ردّ أو حيان رأي الزمخشري، فذكر ما أوردناه في أول الحديث عن هذه الآية الكريمة، ثم أعقبه بقوله: أما جعْلُه (أنما) المفتوحة مثل (إنما) المكسورة في أنهما يدلان على الْقَصْرِ، فلا نعلم الخلاف إلا في المكسورة. [32]

وقد انتصر بعضهم للزمخشري بأنْ قال إن (أنّ) المفتوحة ما هي إلا فرع عن المكسورة، بدليل أن سيبويه عدّها خمسة [33]، واستغنى عن ذكر المفتوحة.

وممن عضده ابن عطية بقوله" إنما لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد، حيث وقع. ويصلح، مع ذلك، للحصر. فإذا دخل في قصة، وساعد معناها على الأنحصار، صح ذلك وترتب" [34]

ويعضده أيضاً أن الحصر بـ (إنما) مشتهر بين المتأخرين من النحويين وحجتهم في ذلك وجهان:

الأول لفظي: وذلك أن العرب أجرت الحصر بـ (إنما) مجرى الحصر بالاستثناء المفرغ (النفي وأداة الاستثناء) وفصلت الضمير بعده، كقول الفرزدق [الطويل]

أنا الذائد الحامي الذِّمَارَ وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي [35]

فلما كان غرضه حصر المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير. ولو قال (إنما أدافع عن أنسابهم) لأفهم معنى آخر، فدل على أن العرب ضمنت (إنما) معنى (إلا).

والآخر المعنوي: أنه لما كانت (أن) لتأكيد إثبات المسند للمسند إليه، ثم اتصلت بها (ما) الزائدة للتوكيد، ناسب أن تضمن معنى الحصر لأن الحصر ليس إلا تأكيدا على تأكيد. [36]

المسألة الخامسة: قَصْرُ دخولِ لامِ الابتداء على المبتدأ والخبر: في قوله تعالى ﴿ ﴾ (الضحى)

لام الابتداء لام مفتوحة غير عاملة، فائدتها توكيد مضمون الجملة، تأتي في صدر الجملة الاسمية لتوكيدها، تقع مع المبتدأ في الأكثر، فتقول: لزيد مجدّ. فإن دخلت على الجملة الاسمية بعد (إنّ) تأخرت اللام وزحلقت، ولذلك يسميها النحويون اللام المزحلقة، إذ لا يجتمع مؤكدان في موضع واحد. فتدخل على اسم (إنّ) بشرط أن يكون مؤخرا عن الخبر، نحو: إن في الدار لزيدا. ومع خبرها بأحد الشروط: أن يكون الخبر مفردا مؤخرا، مثل: إن زيدا لكريم. أو أن يكون الخبر جملة اسمية، مثل: إن زيدا لخلقه كريم. أو أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع: إن زيدا ليكرم الضيف. أو أن يكون الخبر شبه جملة: إن زيدا لفي الدار. أو أن يفصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل، مثل: إن الاستقامة لهي الطريق إلى النجاح [37]. وعلى ما تقدم تكون اللام في قوله ﴿ ﴾ (الضحى) ليست لام ابتداء والمشهور إنها لام القسم[38]، أما الزمخشري فقد جعلها لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة [39]، لأنها لا تدخل إلا على الاسم والفعل. أما المبتدأ فمحذوف تقديره: ولأنت سوف يعطيك.. فقال إنها لا تخلو إما أن تكون لام قسم أو ابتداء، ولام القسم لا تدخل على المضارع إلاّ مع النون، فبقي أن تكون لام ابتداء، ولام الابتداء لا تدخل إلاّ على الجملة من المبتدأ والخبر، فلا بد من تقدير مبتدأ محذوف: ولأنت سوف يعطيك. [40] وهذا الذي قال به الزمخشري رده بعض النحويين منهم ابن الحاجب الذي قال إن هذه اللام هي لام القسم [41] وقال ابن هشام إن قول الزمخشري فيه ضعف وتكلف [42].

أما البيضاوي فقد أخذ برأيه قائلا" واللام للابتلاء دخل الخبر بعد حذف المبتدأ والتقدير: ولأنت سوف يعطيك لا للقسم فإنها لا تدخل على المضارع إلا مع النون المؤكدة، وجمعها مع سوف للدلالة على أن الإعطاء كائن لا محالة وإن تأخر لحكمة" [43]

وممن أيده أيضا المرادي بقوله: وذكر بعض النحويين موضعاً لـ (سوف) لا تدخل فيه السين، هو إن لام الابتداء والتوكيد تدخل على سوف. فأكد بذلك إنها لام ابتداء.

المسألة السادسة: توكيد الفعل بالنون بعد (لا) في قوله تعالى ﴿ ﴾ (الأنفال)

اختلف أهل العربية في (لا) فقال بعضهم إنها ناهية، لكن الجملة الطلبية لا تأتي صفة للنكرة، لذا وجب إضمار القول ليكون صفة لها، فيكون التقدير: اتقوا فتنة مقولا فيها. أي: لا تتعاطوا أسباباً يُصيبكم بسببها أمرا لا يخص ظالمكم، ونونُ التوكيد على هذا في محلِّها، ومنه قول العجاج ابن رؤبة [الرجز][44]

حَتّى إذا جَنَّ الظّلام واختَلَطَ جاءوا بمَذْقٍ هلْ رأيتَ الذِّئبَ قَط؟

وقال الآخرون إنها نافية، إلاَّ أنَّهُ فيه خلافٌ، إذ يشكل عليه توكيد المضارع في غير قسم، ولا طلب، ولا شرط، ووجهه أنهم أجروا النفي مجرى النهي [45]، مستشهدين بقول الشاعر[الطويل][46]:

فَلا الجَارةُ الدُّنْيَا بها تَلْحَينَّهَا ولا الضَّيْفُ فيها إن أنَاخَ مُحَوّلُ

والتوكيد في الآية الكريمة أولى لعدم الفصل، إلا أنهم حملوا ذلك على الضرورة [47]

قال الفراء: (لا تصيبن) جواب للأمر، أمرهم ثم نهاهم وفيه طرَفٌ من الجزاء، وحمله على قوله تعالى ﴿..يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ..﴾(النمل ١٨) كأن الكلام: اتقوا فتنة، إن لم تتقوها أصابتكم.[48]

أما الزمخشري فرآى إنه لا يخلو إمَّا أن يكون جواباً للأمر، أو نهياً بعد أمرٍ، أو صفة ل (فِتْنَةً) فإن كان جواباً فالمعنى: إن أصابتكُم لا تُصيب الظَّالمين منكم خاصة بل تَعُمُّكُم. [49]

وردّ أبو حيان قول الفراء والزمخشري بقوله" وَأَخَذَ الزَّمَخْشَرِيُّ قَوْلَ الْفَرَّاءِ وَزَادَهُ فَسَادًا وَخَبَّطَ فِيهِ" [50] وقال: فانظر إليه كيف قدَّر أن يكون جواباً للأمر(اتَّقُوا) ثمَّ قدَّر أداة الشرطِ داخلةً على غير المضارع (اتقُوا)؟ فالمعنى: إن أصابتكُم. [51]

وممن أيد قولَ الزمخشري مصطفى درويش بقوله "وقد أعربها الزمخشري إعرابا جميلا"[52]

فبعد أن ذكر الزمخشري الاحتمالات قال: وهذا كما يحكى أن علماء بني إسرائيل نُهُوا عن المنكر تعذيرا فعمهم الله بالعذاب. وإذا كانت نهيا بعد أمر فكأنه قيل واحذروا ذنبا ثم قال: لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب أو أثر الذنب من ظلم منكم خاصة، وكذلك إذا جعلته صفة على إرادة القول، كأنه قيل، واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن. [53]

المسألة السابعة: توجيهه المفعول الثاني في قوله تعالى ﴿...أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾

﴿ ﴾﴿...﴾ (البقرة:١٤٣) في هذه الآية خمسة أوجه:

الأول: (القِبْلَة) المفعول الثاني، وقد قُدِّم، و(التي كنت عليها) المفعول الأول، على أن التصيير هو الانتقال من حَالٍ إلى حَالٍ، فالمتلبس بالحالة الأولى هو المفعول الأول، والمتلبس بالحالة الثانية هو المفعول الثاني،

ومثله قولك: جعلت الطين خزفاً، ومعنى الآية: وما جعلنا القِبْلَة الكعبة التي كانت قبلة لك أولاً، ثم صرفت عنها إلى بيت المقدس قبلتك الآن إلا لنعلم.

الثاني: أن (القِبْلَة) مفعول أول، و(التي كنت) صفة، والمفعول الثَّاني محذوف تقديره: وما جعلنا القِبْلة التي كنت عليها قبلة أو منسوخة.

الثالث: أن (القبلة) مفعول أول، و(إلاَّ لنعلم) المفعول الثَّاني، وذلك على حذف مضاف تقديره: وما جعلنا صرف القِبْلَة التي كنت عليها إلا لنعلم.

الرابع: أن (القبلة) مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، و(التي كُنتَ عَلَيْها) صفة، وتقدير المحذوف: وما جعلنا القِبْلة القبلة التي...

الخامس: أن (القبلة) مفعول أول، و(التي كنت عليها) مفعول ثان، فإن الجعل بمعنى التصيير، وهذا ما قال به الزّمخشري، لأن (التي كُنتَ عَلَيْهَا) ليس صفة للقبلة، إنما المفعول الثاني، يريد: وما جعلنا (الكعبة) التي كنت عليها، لأنه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم ً كان يصلي في إلى الكعبة، ثم أمر بالصلاة إلى بيت المقدس، ثم حول إلى الكعبة [54].

أما قول الزمخشري فقد رده أبو حيان بقوله: ووهم الزمخشري فزعم أن (التي كنت عليها مفعول ثان) [55]

وممن قالوا برأي الزمخشري أبو الفداء الخلوتي[56] ومصطفى درويش. [57]

المسألة الثامنة: جواز تقديم الجار والمجرور على المتعلق: قوله تعالى﴿ ...الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ (النساء)

ذهب جمهور البصريين إلى أنه لا يجوز تقديم معمول الصفة على الموصوف. لأن النعت لا يتقدم على المنعوت.

أما الزمخشري أن (في أنفسهم) متعلق بـ (بليغا)، على معنى: قل لهم قولا بليغا في أنفسهم مؤثرا في قلوبهم يغتمون به اغتماما. [58]

وعلق أبو حيان على ذلك فقال: إن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين، لأن معمول الصفة لا يتقدم على الموصوف. فلا تَقُولَ: هذا زيدا رجل ضارب، وأنت تريد: هَذا رجل ضارب زيدا.. [59]

ويعضد رأي الزمخشري مذهب الكوفيين، إذ يجيزون تقديم معمول التابع، نحو: حضر طعامَك رجلٌ يأكلُ. لما فيه من التيسير.[60]. وأيده الإمام الرازي فقال: يمكن أن يحمل على التَقْدِيم وَالتَأْخِير، على تقدير: وَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا بَلِيغًا فِي أَنْفُسِهِمْ مُؤَثِّرًا فِي قُلُوبِهِمْ . ويمكن أن يكون على تقدير: وَقُلْ لَهُمْ فِي مَعْنَى أَنْفُسِهِمُ الْخَبِيثَةِ وَقُلُوبِهِمُ الْمَطْوِيَّةِ عَلَى النِّفَاقِ قَوْلًا بَلِيغًا.[61]

المسألة التاسعة: جواز تعريف التمييز: في قوله تعالى ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ

النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (البقرة)

لا يجيز البصريون أن يأتي التمييز معرفة، وقد خالفهم الكوفيون، فأجازوا ذلك مستدلين على ذلك بما ورد في الشعر العربي، بقول الشاعر [الوافر]:

فما قومي بثعلبة بْنِ بَكْرٍ ولا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا [62]

أما الزمخشري فقد تبع مذهب الكوفيين، فقال: إن (نفسه) منصوب على التمييز، نحو: غبن رأيه وألم رأسه. مستشهدا بالبيت المذكور. [63]

إذن ما ذهب إليه الزمخشري يمثل مذهب الكوفيين، فهذا يكفي للأخذ برأيه. قال الفراء" العرب توقع سفه على (نفسه) وهي معرفة. وكذلك قولهَ ﴿ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ ﴾ (القصص:٥٨) وهي من المعرفة كالنكرة، لأنه مفسر، والمفسر فِي أكثر الكلام نكرة كقولك: ضِقت به ذَرْعا" [64]

المسألة العاشرة: نصب (معها سائق) علـــى الحال في قوله تعالــى ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ ﴾(ق)

(معها سائق) تحتمل الوجوه الإعرابية الآتية:

1- جملة في موضع جر صفة (لِنَفسٍ)

2- جملة في موضع رفع صفة (لكُلّ). [65]

3- جملة في موضع نصب حال من (كُلّ) وهو رأي الزمخشري، قال: النصب على الحال من (كلّ) لتعرّفه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة" [66]

ولقد شدد أبو حيان الوطأة على الزمخشري وأغلظ القول فيه، فبعد أن ذكر ما ذهب إليه الزمخشري قال" هذا كلام ساقط لا يصدر عن مبتدئ في النحو، لأنه لو نعت (كلّ نفس) لما نعت إلا بالنكرة، فهو نكرة على كل حال، فلا يمكن أن يتعرف (كلّ) وهو مضاف إلى نكرة" [67]

وقد قال النحاس [68]والعكبري [69] والنسفي [70] بما ذهب إليه الزمخشري. فحملوه على المعنى، أي: المراد من النفس الواردة بلفظ النكرة في الآية هي النفس البشرية وهي معرفة.

الخاتمــة

الحمد لله الذي منّ عليّ بفضله أن أحيا مع القرآن الكريم، فيؤنس ليلي ونهاري، ويشغل فكري وفطنتي، وبعد هذا التجوال في رحاب القرآن النضر، كانت هذه الدراسة تفصيلا للشواهد القرآنية التي تناولتها من خلال كتابي الزمخشري (الكشاف والمفصل) التي وجهها نحويا، ولاقت الموقفين المعارض والمؤيد من لدن العلماء. ولا أدعي أنني بلغت فيما كتبت الغاية، فذلك مطلب لن يبلغه أحد، ولكنها خطوة على الطريق، ومن الله السداد والتوفيق.

وكان مما توصلت إليه:

1- إن التخريج النحوي للزمخشري يعتمد على المعنى، مما جعله يوجه الأمثلة القرآنية وفقا لما يظهر له من معنى. وذلك جليّ في المسألة الثانية في قوله تعالى (أم كنتم شهداء) فقوله بأن (م) متصلة فلأن المعنى يكون: أتدّعون على الأنبياء اليهودية؟ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت؟ وقد أوضحنا ذلك في موضعه.

2- كثير من تخريجاته النحوية التي لاقت الاعتراض قبِلها كثير من العلماء من نحويين ومفسرين، وأخذوا بها، وذلك يدلل على صحة ما قال به.

3- لا ضير في تعدد التوجيهات النحوية للشواهد القرآنية وغيرها، ما دامت نابعة من قواعد اللغة العربية، قال بها ضالع من النحو، معتمدا على ما جاء في المدارس النحوية.

4- أكثر المعترضين من العلماء هو أبو حيان الأندلسي، وربما كان ذلك نتيجة التزام الأندلسي بالقواعد النحوية الصارمة. وقد تغالظ أبو حيان كثيرا على الإمام الزمخشري ووصفه بأوصاف لا تليق بعالم جليل مثله.

5- يتفق مع المذهب البصري في أغلب التخريجات، ويميل إلى المذهب الكوفي في بعض الأحيان إن توافق رأيهم مع المعنى الذي يظهر له.

الهوامش

() [1]ينظر: شرح الرضي على الكافية 448/4، والجنى الداني31، ومغني اللبيب 18-22.

()2 ينظر: توضيح المقاصد والمسالك 1033/2، وأوضح المسالك328/3، والنحو الوافي571/3.

()3 البحر المحيط 86/10.

()4 ينظر: الكشاف 580/3.

(5) ينظر: نفسه 47/4.

()6 ينظر: نفسه 4 /441.

()[7] المفصل في صنعة الإعراب 437.
()[8] ينظر: الكشاف134/2.
()[9] ينظر: البحر المحيط 120/5.
()10 بفتح الواو وهي قراءة الجمهور إلا نافعا وابن عامر اللذين قرآ بإسكانها. ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة 608، وإتحاف فضلاء البشر 472.

()11 الكشاف 462/4.

()[12] ينظر: نفسه 380/1.
()[13] ينظر: نفسه 436/1.
()[14] ينظر: نفسه 523/3.
()[15] البحر المحيط 438/1.
()[16] ينظر: مغني اللبيب 23، والنحو الوافي 572/3.
([17]) ينظر: تفسير البيضاوي 107/1، والدر المصون 127/2، ومغني اللبيب 65.

()[18] اتفقا في الرأي إلا أنهما اختلفا في محلها، فذكر الطبري إن (أم) يستفهم بها وسط كلام قد تقدم صدره. ينظر: تفسير الطبري 97/3. وقال ابن عطية" و(أم) تكون بمعنى ألف الاستفهام في صدر الكلام لغة يمانية." المحرر الوجيز199/1. وقد علق أبو حيان على قول الطبري فقال إنه غريب. وقال في قول ابن عطية: وَلَمْ أَقِف لِأَحَدٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى أَنَّ أَمْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا فِي صَدْرِ الْكَلَامِ. وَأَيْنَ ذَلِكَ؟ وَإِذَا صَحَّ النَّقْلُ فَلَا مَدْفَعَ فِيهِ وَلَا مَطْعَن". البحر المحيط 638/1 و639.

()[19] ينظر: الكشاف193/1.
([20]) ينظر: البحر المحيط 639/1.
()[21] ينظر الدر المصون 195/5.
()[22] شرح ابن عقيل 243/3.
()[23] ينظر: أوضح المسالك 361/3، وشرح التصريح على التوضيح 189/2، وحاشية الصبان 174/3، وضياء السالك إلى ألفية ابن مالك 225/3.
()[24] ينظر: شرح الكافية الشافية 1522/3، وتوضيح المقاصد 1235/3، والجنى الداني 220، ومغني اللبيب 48.
()[25] الكشاف 612/2.
()[26] ينظر: تفسيرالنسفي234/2، وتفسير النيسابوري 280/4.
()[27] ينظر: تفسير التستري 89.
()[28] التحرير والتنوير206/14.
()[29] ينظر: مفاتيح الغيب 236/20.
()[30] ينظر: البحر المحيط 473/7.
()[31] الكشاف 139/3.
()[32] ينظر: البحر المحيط 473/7.

()[33] ينظر: الكتاب 131/2
()[34] المحرر الوجيز 572/2-573.
()[35] البيت من قصيدة الفرزدق اللامية التي عارض فيها جرير. والشاهد أنه أتى بضمير منفصل (أنا) لأنه واقع بعد إلا. ينظر: حاشية الصبان 173/1، والموجز في قواعد اللغة العربية 109، وضياء السالك 140/1.
([36]) ينظر: الجنى الداني 397.
()[37]ينظر: اللمع في العربية 42، وشرح التصريح على التوضيح 311/1، والنحو الوافي 1/ 659، والتطبيق النحوي 156.
()[38] هنا وفي قوله ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾ (مريم)
()[39] ينظر: المفصل في صنعة الإعراب 451، وشرح التصريح على التوضيح 301/2.
()[40] ينظر: الكشاف 772/4، والمفصل في صنعة الإعراب 451.
()[41] ينظر: شرح الكافية الشافية 1403/3.
()[42] ينظر: مغني اللبيب 303.
()[43] تفسير البيضاوي 319/5.
()[44] ينسب إلى العجاج بن رؤبة. وكان هذا الراجز قد نزل بقوم فانتظروا عليه طويلا حتى جاء الليل بظلامه ثم جاءوه بلبن قليل، قد خلطوا به ماء كثيرا؛ حتى أصبح لونه يحاكي لون الذئب. والشاهد فيه: أن يفيد الجملة الاستفهامية وقعت صفة للنكرة، على تقدير مقول محذوف تقديره: جاءوا بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط؟ ينظر: معاني القرآن للأخفش 347/1، ومعاني القران وإعرابه 340/4، والإنصاف في مسائل الخلاف 95/1، واللباب في علوم الكتاب 491/4، وحاشية الصبان 323/3.
()[45] قال الرازي" إَنَّ جَوَابَ الْأَمْرِ جَاءَ بِلَفْظِ النَّهْيِ، وَمَتَى كَانَ كَذَلِكَ حَسُنَ إدْخَالُ النُّونِ الْمُؤَكَّدَةِ فِي ذَلِكَ النَّهْيِ". مفاتيح الغيب 474/15.
()[46] البيت لنمر بن تولب العلكي، والبيت في صفة الإبل، والشاهد اقتران النون بالفعل (يتركن) بعد (لا) النافية تشبيها لها باللفظ بـ (لا) الناهية. ينظر: جمهرة أشعار العرب 427، وشرح الكافية الشافية 1404/3، وتوضيح المقاصد والمسالك 1178/3.
()[47] ينظر: شرح الكافية الشافية 1404/3، توضيح المقاصد والمسالك 1178/3، ومغني اللبيب 325، اللباب في علوم الكتاب 492/9.
()[48] ينظر: معاني القرآن 407.
()[49] ينظر: الكشاف 201/2.
()[50] البحر المحيط 5/ 304.
()[51] ينظر: نفسه 5/ 304.
()[52] إعراب القرآن وبيانه 552/3.
()[53] ينظر: الكشاف 201/2.
()[54] ينظر: البحر الحيط 14/2، واللباب في علوم الكتاب 20/3، وحاشية الشهاب 250/2.
()[55] البحر المحيط 14/2.
()[56] ينظر: روح البيان 249.
()[57] ينظر: إعراب القرآن وبيانه 202/1.
()[58] ينظر: الكشاف 559/1.
()[59] ينظر: البحر المحيط: 691/3.

()[60] ينظر: الدر المصون 539/10، همع الهوامع 144/3، والنحو الوافي435/3-436.
()[61] ينظر: مفاتيح الغيب 124/10.

()[62] البيت للحارث بن ظالم المري. والإنصاف109/1.والشاهد قوله (الرقابا) أجاز الكوفيون انتصابه على التمييز مع كونه معرفة، ولم يجزه البصريون، وفي رواية (رقابا) منكرة، وقد روى سيبويه البيت بالروايتين جميعًا.

ينظر: الكتاب210/1، وشرح الأشموني 255/2.

()[63] ينظر: الكشاف 216/1.
()[64] معاني القرآن 79/1.
()[65] ينظر: اللباب في علوم الكتاب 28/18، والجدول في إعراب القرآن 310/26..
()[66] الكشاف 389/4.
()[67] البحر المحيط 535/9.
()[68] ينظر: إعراب القرآن 150/4.
()[69] ينظر: التبيان في إعراب القرآن 1175/2.
()[70] ينظر: تفسير النسفي 142/4.

Sources and references

1. The Alliance of the Virtues of Humans: Ahmed bin Muhammad bin Ahmed Shihab al-Din al-Binaa (d. 1117 AH), investigation: Anas Mahra, Dar Al-Kutub Al-Alami - Lebanon, 3rd edition, 2006 AD - 1427 AH.
2. The syntax of the Qur'an: Abu Ja`far al-Nahas Ahmad bin Muhammad bin Ismail al-Nahwi (d. 338 AH), commented on it by: Abd al-Mun`m Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, 1st edition 1421 AH
3. The syntax and statement of the Qur'an: Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (d. 1403 AH), Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs - Syria, Dar Al Yamamah - Damascus - Beirut, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 4th edition, 1415 AH
4. Equity in matters of disagreement: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Obaidullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), Modern Library, 1st edition 1424 AH.
5. The tracts were explained to the millennium of Ibn Malik: Abdullah bin Youssef bin Ahmed, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH (Investigation: Youssef El-Sheikh Mohamed El-Bokai)
6. The sea surrounding the interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali Al-Andalusi (d. 745 AH), by: Sidqi Muhammad Jameel, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH
7. Explanation in the syntax of the Qur'an: Abu al-Baqa 'Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari (d. 616 AH), investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi and Co.
8. Editing and Enlightenment: Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AH.
9. Grammar Application: Dr. Abdo Al-Rajhi, Al-Maaref Library, 1st edition, 1420 AH.
10. The lights of the download and the secrets of interpretation: Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baidawi (d. 685 AH), investigation: Muhammad Abdul-Rahman Al-Mara'shili, Arab Heritage Revival House - Beirut.
11. Tafsir Al-Tastari: Abu Muhammad Sahl bin Abdullah bin Yunus bin Rafee Al-Tastari (d. 283 AH), compiled by: Abu Bakr Muhammad Al-Baladi, investigation: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Muhammed Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, 1st edition, 1423 AH.
12. Al-Bayan Mosque in the interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer, Abu Ja`far al-Tabari (d. 310 AH(Investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH-2000 CE
13. Tafseer Al-Nasafi: Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nasafi, Dar Al-Nafees - Beirut, 2005
14. The Oddities of the Qur'an and the Desires of the Criterion: Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad al-Nisaburi (d. 850 AH), investigated by: Sheikh Zakaria Omeirat, Dar al-Kitab al-Alami - Beirut, 1st edition, 1416 AH.
15. Clarification of the intentions and paths by explaining the millennium of Ibn Malik: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi (d. 749 AH), investigation: Abd al-Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, I 1, 1428 AH - 2008 CE.
16. The table in the syntax of the Noble Qur'an: Mahmoud bin Abd al-Rahim Safi (d. 1376 AH), Dar Al-Rasheed, Damascus, Iman Foundation, Beirut, I 1, 1418 AH.

17. The Arab Poetry Community: Abu Zayd Muhammad ibn Abi Al-Khattab al-Qurashi (d. 170 AH), investigation and seizure: Ali Muhammad al-Bajadi, Renaissance of Egypt.
18. The proximal genie in the letters of meanings: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah al-Muradi (d. 749 AH(Achievement: Dr. Fakhr Al-Din Kabawa - Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.
19. A footnote to Al-Shihab's interpretation of Al-Baidawi: Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad al-Khafaji (d. 1069 AH), Dar Sader - Beirut.
20. A footnote to Sabban Ali Sharh al-Ashmuni: Abu Al-Irfan Muhammad ibn Ali al-Sabban (d. 1206 AH), Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1417AH-1997 CE.
21. The argument of readings: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Zangla Abu Zarah (circa 403 AH), investigation: Saeed Al-Afghani, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1402 AH - 1982.
22. Al-Dur Al-Masoun in the Sciences of the Comprehensible Book: Abu Al-Abbas Ahmed Bin Yusef Bin Abdel-Daiem Al-Sameen Al-Halabi (d. 756 AH), Investigation: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
23. Interpretation of the spirit of the statement: Ismail Hakki bin Mustafa Al-Estanbuli, the Arab Heritage Revival House.
24. Explanation of Ibn Aqeel on the millennium of Ibn Malik: Ibn Aqeel Abdullah bin Abd al-Rahman al-Aqili (d. 769 AH), investigation: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr, Saeed Jawdah al-Sahar and Co., 2- 2- 1400 AH - 1980 M.
25. Explanation of Al-Ashmoni over the millennium of Ibn Malik: Ali bin Muhammad bin Isa Nur al-Ashmoni (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419AH-1998AD.
26. Explanation of the statement on clarification or the statement: Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Azhari Al-Waqqad (d. 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
27. Sharh Al-Radhi Ali Al-Kafia: Radhi Al-Din Al-Astrabadi, Correction and Commentary: Youssef Hassan
28. Dhia Al-Salek to the clearest pathways: Muhammad Abdul-Aziz Al-Najjar, Al-Resala Foundation, 1st floor, 1422 AH - 2001 AD
29. The Book: Sibawayh Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun Al-Khanji Library, Cairo, 3rd floor, 1408 AH - 1988 AD
30. Unveiling the facts of the download and the eyes of gossip in the faces of interpretation: Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari, investigation: Abdel-Razzaq al-Mahdi, the Arab Heritage Revival House - Beirut.
31. Pulp in Book Sciences: Abu Hafs Serajuddin Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali (d. 775 AH(Investigator: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Sheikh Ali Mohamed Moawad, Scientific Books House - Beirut / Lebanon I 1, 1419 AH-1998 AD.
32. Shining in Arabic: Abu Al-Fath Othman bin Jani (d. 392 AH), Achievement: Fayez Faris, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiah - Kuwait.The brief editor in The Interpretation of the Mighty Book: Abu Muhammad Abdul Haq Bin Ghaleb Bin Attia, investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Scientific Books House - Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.
33. The meanings of the Qur'an: Abu al-Hasan al-Majsha'i al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), by: Hoda Mahmoud Qaraa ', Al-Khanji Library, Cairo, 1st floor, 1411AH-1990AD.

34. The meanings of the Qur’an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah al-Fur (d. 207 AH), by: Ahmed Yusef al-Najati Muhammad Ali al-Najjar and Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, Egyptian House of Authorship and Translation - Egypt.
35. The meanings of the Qur’an: Abu Ja`far al-Nahhas Ahmad bin Muhammad (d. 338 AH), investigation: Muhammad Ali al-Sabouni, Umm al-Qura University - Makkah al-Mukarramah, 1409.The meanings of the Qur’an and its syntax: Ibrahim bin al-Serri, Abu Ishaq al-Zajaj (d. 311 AH), investigation: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, Book World - Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
36. Mughni al-Labib, on the books of Arabism: Ibn Hisham Abdullah bin Youssef bin Ahmed (d. 761 AH), investigation: d. Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamad Allah, Dar Al-Fikr - Damascus, 6th edition, 1985.
37. The Keys of the Unseen: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
38. The joint in the work of syntax: Jarallah Mahmoud al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: d. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, 1st edition, 1993.
39. The summary in Arabic grammar: Saeed bin Muhammad bin Ahmed Al-Afghani (d. 1417 AH), Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD.
40. Adequate syntax: Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Maarif, 15th edition.
41. Al-Hawa 'al-Hawaa' explained the collection of mosques: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH(Achieved: Abdel Hamid Hindawi, The Reconciliation Library - Egypt